ابن عبيد الحضرمي انتهى وقال القسطلاني في شرح البخاري من باب اذا
اهدى حمارا وحشيا لم يقبل الصعب بن جثامة بفتح الصاد المهملة وسكون
العين المهملة ايضا اخره موحدة وجثامة بفتح الجيم والمثلثة المشددة وبعد
الالف ميم ابن قيس بن ربيعة الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف ابن
كنانة انتهى وهكذا في كثير من كتب الحديث وغيرها ومنه علم علم اليقين ان
الصعب بن جثامة من قريش والمسكن لقريش في قرية او بلدة من طريق
المدينة سوى عسفان فيما اعلم وقد صرح بان عسفان كانت مسكنهم
فعلم ان ودان المذكور في حديث الموطا والبخاري وغيرهما من كتب الحديث
وغيرها كالقاموس هو المكان المسمى بعسفان لانه كان به ودان كما تقدم وان
الابواء هي الموضع المسمى بالقعر اليتو المسول عنه وهي المراد من الابواء التي
بها مدفن السيدة امنة رضي الله تعالى عنها او بالقرب منها على فن السيدة مريم
ابنة عمران على ما يقال والله تعالى اعلم ليطابق ما في الدر المنثور واما الابواء
المذكورة في كتب الحديث من كتاب الحج وغيره غير حديث الموطا والبخاري المذكور
فهي الابواء التي الى المدينة اقرب وبها قبر عبد الله والد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم على احد الروايتين ولا يقال في ودان لان ودان موضعان كما صرح
به في القاموس ولا مانع من تعددهما وبهذا يجمع بين حديث ان السيدة امنة
مدفونة بعسفان وقول من قال به وبين حديث انها بالابواء وقول من قال به
كما قلنا في الجمع بين حديث الاحياء المروي عن عائشة وبين قول صاحب
القاموس وقوله هذا الصادر في محل دفنها اربعة اقوال والله تعالى اعلم بحقيقة
الحال واما الجمع بين رواية انها بالابواء وبين رواية انها بالحجون فقد قال
العلامة الشبراملسي في حواشي المواهب عند الكلام على قول عائشة رضي
الله تعالى عنها في حديث الاحياء فمكث مليا وهذا ظاهر على القول بان امه
دفنت بمقبرة الحجون واما على القول بانها دفنت بالابواء ففيه بعد لما يعلم
ان الابواء بين الحرمين واقرب الى المدينة الان يقال انه ذهب يعني الى الابواء
وعاد اليها في زمن قليل خرقا للعادة انتهى اقول وكذا يقال في ذهابه من
عسفان على قول انها بالحجون لكن يعكر على الجمع الاول ان الابواء بالقعر ايضا
قول القسطلاني عند الكلام على حديث الصعب بن جثامة الذي رواه البخاري
وقول الزرقاني عند قول المواهب انها دفنت بالابواء الابوا جبل وفي لفظ

الزرقاني

٧

الزرقاني قرية من عمل الفرع بضم الفاء وسكون الراء بينه وبين الجحفة مما يلي
المدينة ثلاثة وعشرون ميلا زاد القسطلاني ومن ودان الى الجحفة ثمانية
اميال انتهى ولم ار من تعرض لما في الدر المنثور ولا من تعرض للابواء بغير ما
ذكر بعد مراجعة طويلة فليحقق والى هنا وقف القلم من الجريان والحمد
لله الرحيم الرحمن له الحمد والشكر على صنوف الاحسان والصلاة والسلام
على سيدنا محمد واله واصحابه الاعيان اللهم انا نرفع اليك اكف الضراعة
والافتقار متوسلين اليك بسيدنا محمد واله واصحابه الاطهار وكافة
الاولياء الابرار والصالحين الاخيار وسائر الانبياء والمرسلين والملائكة
المقربين ان لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته
ولا ضالا او عاصيا الا هديته ولا ولدا الا اصلحته ولا مريضا الا شفيته
ولا عدوا الا اهلكته ودمرته ولا هما ولا غما ولا كربا الا فرجته ولا دينا الا قضيته
ولا غريبا الا رديته ولا زائرا الا قبلته ولا سائلا الا اعطيته اللهم وبلغنا
المقصود والمامول والمراد واجعلنا من الذين احسنوا الحسنى وزيادة وانظمنا
في سلك العباد واحينا في ستر وامتنا في ستر واحسن لنا الختام واعصمنا
من كل فتنة ومحنة وبلية وشك وايهام ومتعنا بالسمع والبصر والعقل
والقوة واليقين ونور قبورنا وانس وحشتنا واوقفنا بين يدي عفوك يا ارحم الراحمين
وضاعف لنا الحسنات وارفع لنا الدرجات واحشرنا تحت لواء نبيك صاحب
المقام المحمود واسقنا بيده الشريفة من حوضه المورود وادخلنا معه دار
السلام بغير سابقة عذاب ولا ملام ومتعنا بالنظر الى وجهك الكريم
واعطنا فوق ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب سليم مع
اصولنا وفروعنا وكافة عامة ومشايخنا ومن له علينا حق ومن اوصانا
ومن احسن الينا واساء علينا ومن احبنا وكافة المسلمين امين رب
العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والفاتحة
الى روح مؤلفها المذكور ضاعف الله تعالى له الاجور واعلا له القصور
ويسر له في الدارين الامور وكان الفراغ من تبييضها ١٤ ربيع ثاني سنة ١٢٣٣
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

Copyright © King ... University